تفسير إبن كثير

كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ

يخبر تعالى عن حالة الاحتضار وما عنده من الأهوال - ثبتنا الله هنالك بالقول الثابت - فقال تعالى : (كلا إذا بلغت التراقي) إن جعلنا) كلا) رادعة فمعناها : لست يا ابن آدم تكذب هناك بما أخبرت به ، بل صار ذلك عندك عيانا . وإن جعلناها بمعنى (حقا) فظاهر ، أي : حقا إذا بلغت التراقي ، أي : انتزعت روحك من جسدك وبلغت تراقيك ، والتراقي : جمع ترقوة ، وهي العظام التي بين ثغرة النحر والعاتق ، كقوله : (فلولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا إن كنتم غير مدينين ترجعونها إن كنتم صادقين) [الواقعة : 83 - 87] . وهكذا قال هاهنا : (كلا إذا بلغت التراقي) ويذكر هاهنا حديث بسر بن جحاش الذي تقدم في سورة " يس " .

والتراقي : جمع ترقوة ، وهي قريبة من الحلقوم .